يريد ان يعطيك انتهى وقوله علما منصوب على انه مفعول لاجله
وهو علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض او لقوله تواخينا اي
كاجل علمنا بان العلم وهو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع
وهو حكم الذهن الجازم المطابق خلاف الجهل والالف واللام
فيه للاستغراق او للعهد الشرعي وهو علم التفسير والحديث
والفقه ويلحق بذلك ما كان آلة له فالعلم من خير ما سئل
ومن اولى ما له العبد دعى قال الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى وقل رب زدني علما
والاحاديث في فضائل العلم كثيرة شهيرة منها قوله صلى الله
لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله حكمة ما فسلطه
على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة اي فهو يقضي
بها ويعلمها الناس رواه البخاري من حديث ابن مسعود

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه الترمذي وحسنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال الشافعي طلب العلم افضل
من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من صلاة
النافلة وليس بعد الفرض من طلب العلم انتهى وكفى بالعلم شرفا ان
كل احد يدعيه وبالجهل قبحا ان كل احد ينكره وعلما بان هذا
العلم وهو الفرايض مخصوص بما شاع فيه عند كل العلما
بانه اول علم ينتقد في الارض بالكلية حتى لا يكاد يوجد
اي حتى لا يقرب من الوجدان وما فقد حقيقة يصدق

عليه

عليه انه لا يقرب من الوجدان وما فهمه الشيخ بدر الدين
سبط الماردين رحمه الله من كلام المصنف حيث قال اي
يقرب من عدم الوجدان فليس بظاهر لان لا النافية داخلة
في كلامه على يكاد لا يوجد والنهاية شاع عند العلما انه اول
علم يقبض رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرك عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا تعلموا الفرايض وعلموه فانه نصف
العلم وهو اول شيء ينسى وهو اول شيء ينتزع من امتي وليس بالقوي ولما كان
علم الفرايض من يشتغل به قليل لتوقفه على علم الحساب
وتشعب مسايله وارتباط بعضها ببعض كما في مسايل الجد
وغيره كان عرضة للنسيان فلاجل هذا حث صلى الله عليه
وسلم على تعلمه وتعليمه واما قوله فانه نصف العلم
فاختلف في معناه على اوجه اقربها ان للانسان حالتين
حالة حياته وحالة موت وفي الفرايض معظم الاحكام
المتعلقة بالموت وقبل غير ذلك مما اغنانا عنه خوف
الاطالة وقد ورد ايضا في علم الفرايض من الاحاديث
والآثار مما يدل على فضله وشرفه الشيء الكثير في جمعها
في مطولات وعلما بان زيدا الامام المذكور خص من
بين الصحابة رضي الله عنهم لا محالة قال ابن الاثير رحمه الله
في النهاية اي لا حيلة ويجوز ان يكون من الحول والقوة
او الحركة وهي مفعلة منها واكثر ما يستعمل بمعنى اليقين
او الحقيقة او بمعنى لا بد والميم زايدة انتهى فيكون المعنى

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)